

## وقفات مع سيرة عمر بن عبد العزيز \_ خطبة الجمعة د. عماد

### السواكير

عماد السواكير

وبعد احبتي في الله في زمن التدابر والتقاطع واللهث وراء الدنيا وتقديم المصالح في زمن ما عاد الواحد منا يتكافل بل يتكامل مع اخيه المسلم يتأكد الحديث عن التكافل وصوره وثماره - [00:00:00](#)

لكنني ايها الاحبة في الله ساسافر بكم الى زمن جميل تجلى فيه خلق التكافل والتكامل في ابها صورته وفي اعظم ثماره يردد عمر كما يروى عنه ان ولدا من ذريتي - [00:00:29](#)

به شجة في وجهه يملأ الارض عدلا كلمات حركت قلب ابن عمر ولا يزال يردد عبد الله ابن عمر من هذا الذي من ولد عمر يملأ الارض عدلا يدخل شاب يا كرام - [00:00:56](#)

من بني امية ابوه عبدالعزيز ابن مروان وامه بنت حفص يا كرام تضربه فرس في وجهه فيه هروا الى ابيه الى عبدالعزيز. فلما رآه عبدالعزيز مسعى عن وجهه الدم وقال - [00:01:19](#)

ان كنت لانت اشج بني امية انك اذا لسعيد هذا الشاب يا كرام هذا الفتى يا شباب الاسلام غرة من غرر الاسلام جوهرة نقية تجلى فيها العدل والتكافل والتكامل هذا الشاب ايها الاحبة في الله افنى الفقر في عامين - [00:01:45](#)

واقامه الله حجة على كل الاولى الى يوم القيامة. يا كرام عن عمر ابن عبد العزيز اتكلم عن تكافله وتكامله عن عدله ونصحه رأى فيه سليمان ابن عبد الملك وكان خليفة اذ ذاك رأى فيه خيرا عظيما - [00:02:15](#)

وانه يتكافل ويتكامل مع الخليفة بنصح وارشاد ودعوة الى الحق ونصرة للمظلومين فقربه سليمان حتى صار مستشارا لسليمان بن عبد الملك وهو ابن عمه وزوج اخته فكان اول ما اشار به - [00:02:41](#)

على سليمان لما تولى الخلافة امره بان يعزل كل الولاة الذين ولاهم الحجاج فما كان من سليمان يا كرام الا ان استجاب لمشورة هذا الالم والذي تربى في كنف العلماء وصحبة الاخيار. صواما قواما عابدا مقبل - [00:03:04](#)

اذا على الله والدنيا تجري خلفه وراءه يصحب يا كرام عمر بن عبدالعزيز الخليفة سليمان في رحلة حج فينظر سليمان الى هذه الجموع الواقفة في عرفة فيقول سليمان لعمر يا عمر - [00:03:28](#)

الا ترى هذه الجموع والتي لا يحصي عددها الا الله دموع عرفة وما ادراك ما يوم عرفة وقال عمر المتكافل المتكامل الناصح قال بلى يا امير المؤمنين انهم اليوم رعبتك - [00:03:52](#)

وغدا خصومك يوم القيامة انهم اليوم رعبتك وغدا خصومك بين يدي الله يوم القيامة لله دره ما اخلصه وما اعظمه وما احسنه من ناصح امين. في ليلة مطيرة في ليلة مطيرة - [00:04:18](#)

شديدة الريح يعلو فيها صوت الرعد. ووميض البرق. يقول سليمان لمستشاره الامين الا ترى الى هذه الليلة ما رأيت ليلة قط اشد منها فقال عمر الناصح لا يعرف التزلف والتناق - [00:04:41](#)

بل يعرف النصح للامة والعدل والاستقامة قال يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين هذا صوت رحمته فكيف صوت عذابه يا امير المؤمنين هذا صوت رحمته. فكيف صوت عذابه يا كرام - [00:05:04](#)

يخرج سليمان في نزهة برية يصحب معه عمر بن عبدالعزيز قبل ان يصلوا الى الموضع الذي سيمكثون في يقدمون خيامهم حتى اذا

ما وصلوا الى ذلك المكان وجدوا الخيام على التمام. اما عمر فلم يقدم شيئا. وصلوا الى موضعهم - 00:05:29

فافتقدوا عمر فبحثوا عنه فوجدوه جالسا يبكي. فقال له سليمان العم خيامي خيامك خيامك فقال يا امير المؤمنين يا امير

المؤمنين ليس هذا وانما تذكرت يوم القيامة حينما يقدم العبد - 00:05:52

فيجد ما قدمه بين يديه وانني لم اقدم شيئا فلم اجد شيئا بين يدي. يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. وما عملت من سوء

تود ولو انها لو ان بينها وبينهم امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه - 00:06:19

يا كرام قلب عمر بن عبدالعزيز اشج بني امية هذا الناصح الامين رفعه الله جل في علاه. فلما دنت منية سليمان المتكامل المتكافل

الذي يريد عز الاسلام ونصرة الضعيف الذي لا يبحث عن مال - 00:06:41

ولا عن عظيم السلطان. وانما يريد ما عند الله والدار الآخرة يستشير يا كرام سليمان من يولي بعده وكانت الخلافة في بيت عبد الملك

بن مروان تنتقل بين اولاده وقال رجاء ابن حيمة ابن حيوة وكان من العلماء الذين اصطفاهم سليمان قال يا امير المؤمنين لا ارى احدا

- 00:07:06

احق بهذا الامر من عمر ابن عبد العزيز فولاه ايها الاحبة في الله فولاه ايها الاحبة في الله سليمان خليفة على المسلمين من بعده فلما

توفي سليمان وباع بنو امية - 00:07:34

لعمر بن عبدالعزيز بحثوا عنه ووجدوه في المسجد جالسا فلما اخبروه الخبر ما استطاع ان يقف على قدميه فلما اقاموا صعد المنبر

حمد الله واثنى عليه ثم ايها الاحبة في الله اتهم نفسه بالتقصير. ثم نزل يا كرام - 00:07:53

فقربت له مراكب الخلافة قربت له مراكب الخلافة. فقال لا بغلتي عندي بغلة لست بحاجة الى هذه المراكب ثم قال له قالوا له دار

الخلافة تنتظرك. قال لا. بل دويرتي دار الخلافة فيها عيال سليمان. فابى ايها الاحبة في الله - 00:08:18

راكب الخلافة وابى دار السلطان وظل عمر مقبلا على الله بقلبه يدرك حقيقة وجوده. وانه ما خلق الا للعبادة وانه ميت مبعوث منشور

بين يدي الله جل في علاه. سار عمر - 00:08:46

في المسلمين بالسوية والعدل ونصرة المظلوم. فكان اول ما امر به يا كرام ان يأخذ ما في ايدي بني امية اخذ ما في ايديهم من

اموال وسماها مظالم ينتظر من يأتي ليطالب بها فيعطيه اياها - 00:09:08

استشار بنو امية غضبا على هذا الرجل والذي يريد ان يغير مجرى التاريخ هذا الرجل العجيب الذي من زمن مضى فادخلوا عليه

عمته. تستشفع لاقاربه لابناء عمومته. لعشيرته وخالانه. فقال لها يا - 00:09:29

متاه توفي رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. الذي ما بعثه الله عذابا. وانما بعثه رحمة للمسلمين. فترك نهرا منه المسلمون. ثم تولى

رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. فخلفه ابو بكر ثم ترك النهر على ما كان عليه - 00:09:51

ثم تبيعه صاحبه عمر وظل النهر على ما هو عليه حتى خاض فيه من خاض وركع فيه من ركع. فلم يبق من النهر شيء يا عمته والله

لا ادع ما انا عليه حتى يرجع النهر كما كان. في شرب منه المسلمون - 00:10:16

هكذا ايها الاحبة في الله تخرج العمة وتقول له لابناء بني امية لا حاجة لكم بهذا الرجل هذا انسان قطعنا. لن يستجيب لنداء الاربام.

لنداء الذي قد يجلب عليه الظلم - 00:10:40

والاثام ايها الاحبة في الله عمر بن عبدالعزيز شخصية عظيمة يحتاج المسلمون اليوم ان يتربوا على هديها وسيرتها في نصحتها في

حملها لهم الفقير والمظلوم والمسكين والمحروم في همها في تطبيق شرع الله. وحكمه على هذا الارض. تقول زوجته فاطمة ما رأيت

قط - 00:10:58

رجلا اخوف لله من عمر والله انه كان ليذكروا الله في فراشه فينتفض يبكي حتى اقول ليصبحن المسلمون ولا خليفة لهم يقول لها

ذات مرة هل عندنا عقود غنم ثمنه درهم - 00:11:27

فتقول لا فاطمة بنت عبد الملك بن مروان بنت الخليفة اخت الخلفاء. زوجة الخليفة في دارها درهم غير موجود قالت يا امير

المؤمنين دار أمير المؤمنين ولا درهم فيها فقال عمر بلسان المربي - 00:11:49

بلسان من من يخاف الله هلا يا فاطمة هذا اهون علي من معالجة الاغلال يوم القيامة يا فاطمة اني اخاف النار قل لزوجتك لما تشير عليك بحرب الله بالربا يا زوجتا - [00:12:15](#)

اني اخاف الله هكذا ايها الاحبة في الله اشعل عمر واوقد عمر نار الخوف من الله في قلوب المسلمين اذ ذاك. فرحمه الله ورضي عنه واخلف الامة امثاله انه ولي ذلك والقادر عليه. بارك الله لي ولكم - [00:12:37](#)

في القرآن العظيم ونفّعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى. والصلاة والسلام على النبي المصطفى - [00:13:01](#)

وعلى اله وصحبه من سار على دربه وسنته اقتفى. وبعد احبتي في الله هذه السيرة العطرة لا تعجب الظلمة والطغى فما كان منهم ايها الاحبة في الله حتى دبروا مكيدة لقتل عمر ابن عبدالعزيز رحمه الله تعالى رحمة واسعة - [00:13:22](#)

وقبلها يا كرام ظل مقبلا على الله بصدق واخلاص مات اخوه سهل وابنه وغلामه مزاحم وكان هؤلاء الثلاثة اعوان عمر على الحق والخير في زمن خلافته. فلما توفي هؤلاء اقبل الى مصلاه بعد ان توضحاً فقال اللهم انك قبضت اعواني على الخير - [00:13:44](#)

فما ازددت لك حبا. اللهم اقبضني اليك غير مبدل ولا مضيع يتآمر فئة من المسلمين والله المستعان فيغرون ايها الاحبة في الله عبدا يدس السم لعمر ابن عبد العزيز يأكل طعامه المسموم فيبتلى بما ابتلي به. ثم يستدعي عمر - [00:14:14](#)

هذا العبد فيقول له ما الذي حملك على ذلك؟ ما الذي حملك على ان تدس السم لي في الطعام فقال الفا دينار ونعتق يعني اعطوني البي دينار واعتاقي فقال اما الالفان فهاتيهما ودفع بهما الى بيت مال المسلمين - [00:14:39](#)

قال واما انت فاذهب فانك حر لا يراك احد يخشاه الموت ايها الاحبة في الله فيدخل عليه مسلمة بن عبد الملك ابن امه وزوجته فاطمة فيقول له مسلمة يا امير المؤمنين - [00:15:03](#)

انك تركت اولادك بلا شيء بلا شيء. فاوصي بهم اوصي به ل احد يكفلهم فقال عمر ايها الاحبة في الله قال اما اولادي فانهما احد رجلين الصالح منهم الله يتولى الصالحين - [00:15:25](#)

والعاصي منهم فوالله لا اكون اول عون له على معصية الله ثم ايها الاحبة في الله يدخل عليه اولاده الصغار مع زوجته يرق بقلب الاب ويخاطبهم فيقول لهم يا بني - [00:15:51](#)

اني لم اترك لكم شيئا غير اني تركت لكم انه لا يراكم احد من المسلمين الا ويرى لكم عليه فضلا وحقا. يا بني اني نظرت فرأيت اما ان تكونوا اغنياء - [00:16:11](#)

فادخل النار واما ان تكونوا فقراء فادخلوا الجنة ثم قال اخرجوا فسمعوه يقول مرحبا بهذه الوجوه التي ليست بوجوه انس ولا جان. ثم تلا قول ربه سبحانه تلك دار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين والعاقبة - [00:16:32](#)

للمتقين. ثم فاضت روحه وتأمل بالله عليك كيف رفعه الله؟ حتى ايها الاحبة في الله لقب الخليفة الراشد وهو بعد عصر الصحابة رضي الله تعالى عنهم. ذلك الصوام القوام الذي كان حسن الصلاة. يقول انس كما عند النسائي بسند - [00:16:58](#)

صححه الالباني قال ما رأيت احدا اشبه صلاة برسول الله عليه الصلاة والسلام من صلاة هذا يعني صلاة عمر ابن عبد العزيز رحمه الله وغفر له وجمعنا واياكم ووالدينا بعمر والصحابة - [00:17:21](#)

نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. وسنة في هذه الامة ومن سار على طريقهم في الفردوس الاعلى من الجنة. انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر - [00:17:40](#)